

الأغاني

محمد على عبد الملك فأخبره بقول جرير واستأذنه له وسأله أن يسمع منه وقبل يده ورجله فأذن له فدخل فاستأذن في الإنشاد فأمسك عبد الملك فقال له محمد أنشد ويحك فأنشده قصيدته التي يقول فيها .

- (أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ... وَأَزْدَى الْعَالَمِينَ بَطُون رَاحٍ) .
- فتبسم عبد الملك وقال كذلك نحن وما زلنا كذلك ثم اعتمد على ابن الزبير فقال .
- (دَعَوْتَ الْمُلاحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ ... جِمَاحًا هَلْ شُفِيتَ مِنَ الْجِمَاحِ) .
- (وَقَدْ وَجَدُوا الْخليفةَ هَبْرَ زَيْلًا ... أَلَفَّ الْعَيْصَ لَيْسَ مِنَ الذَّوَاحِي) .
- (وَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ ... بَعَثَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا مَضَوَاحِي) .
- قال ثم أنشده إياها حتى أتى على ذكر زوجته فيها فقال .
- (تَعَزَّزْتُ أُمَّمٌ حَزْرَةٌ ثُمَّ قَالَتْ ... رَأَيْتُ الْمُؤَرِّدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ) .
- (تَعَلَّلَ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِذَيْبِهَا ... بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ)